موقعٌ مشترك، قضيّةٌ مشتركة

يوسف فخر الدين

الدكتور العزيز سماح إدريس، رئيس تحرير مجلة الآداب الغرّاء،

تتعرّض الآداب منذ أن أنشأها الراحلُ الكبير د. سهيل إدريس لهجوم مستمرّ. تتغيّرُ الشخوصُ، والمبدأُ واحدٌ، هو إسكاتُ صوتٍ قوميٍّ عقلانيٍّ رائد. واليومَ، تتعرّضون لفصلٍ جديدٍ، ولكنّه لن يكونَ الأخيرَ، من فصول الحربِ المفتوحةِ على الكلمةِ الحرّةِ الملتزمةِ بقضايا الأمّة العربية، والقضايا الإنسانيّةِ التقدميّة. ولذلك لا نخاطبكم في سياق التضامن، وإنما في سياق التزامنا بموقعِنا المشترك، وقضيّتِنا المشتركة. ونستنكر قانونًا لبنانيّاً يكمُّ الأفواهَ الحرّةَ، تاركًا الساحةَ مشاعًا لأعداء الأمة ليقدّموا أكاذيبَهم على أنها الحقيقة الوحيدة.

العزيز سماح

ما أحوجنا اليومَ، كما كان آباؤنا بالأمس، وكما سيكونُ أطفالُنا في الغد، إلى الآداب منبرًا حرّاً مقاومًا، يَشُعُّ في ظلمات هزيمةِ المشروع القوميّ العربيّ، ويبشّرُ بنهضةِ حركةِ تحرّرٍ قوميّةٍ إنسانيّةٍ مستفيدةٍ من أخطاء الماضي، متخلّصةٍ من الشوفينيّة والانغلاق. وهي الأفكار التي لطالما أكّدتم عليها، ناشرًا وكاتبًا.

لكلّ ذلك، وللكثير الذي يضيق القولُ المقتضبُ عن الإحاطة فيه، فإننا في هيئة تحرير **أجراس العودة**، و«مجموعة بادرْ للدفاع عن حقّ عودة الشعب الفلسطينيّ،» نقف معكم في مواجهة الهجمة التي تتعرّضون لها، ونعلن التزامنا بما تقرّره حملةُ التضامن مع مجلتكم المناضلة.

مدير تحرير أجراس العودة، وعضو مجلس إدارة «مجموعة بادرْ»،

رسالة شخصيّة في ٢٠١٠/٣/١٠

❖ ❖ ❖

دعمًا للكلمة الجريئة والنقد البنّاء والرأي الحرّ

رمزي عوّاد

مرةً جديدة، يتحرّك القابعون خلف النصوص القانونيّة وقانونِ المطبوعات لخنق مساحة الضوء أمام الكلمة الحرّة والجريئة والنقدِ البنّاء.

مرةً جديدة، يتعرّض المثقّفون والمؤسّسات الثقافيّة والأدبيّة والفكريّة في لبنان للقمع المعنويّ والماديّ المختبئ خلف تشريعاتٍ لا تليق بلبنان، ولا بأدبائه ومفكّريه، ولا بمؤسّساتهم التي تدافع عن حقّها الطبيعيّ في أداء دورها الريّاديّ في عمليّة تعميم الوعي النقديّ حول القضايا التي تتعلّق بالقضايا الوطنيّة والإنسانيّة الكبرى.

مرةً جديدة، تحاول هذه الإجراءاتُ اختراقَ وعينا وتشويهَ ذاكرتنا، وتفشل، مرّاتٍ ومرّاتٍ، في حماية الوطن من الاتفاقيّات والصفقات التي تستهدف حريّتنا وأمّتنا واستقلالنا.

مرةً جديدة، ولن تكون الأخيرةَ، نعلن دعمَنا لحملة التضامن الشعبيّة مع مجلة الآداب، ومع رئيس تحريرها الكاتب والناقد سماح إدريس، مؤكّدين أنّنا في «جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة،» وكما كنّا على الدوام، إلى جانب الكلمة الحرّة والنقد البنّاء والرأي الحرّ، رافعين الصوتَ عاليًا في وجه كلّ الإجراءات المتّخذة بحقّ المثقّفين والمبدعين والكتّاب، لافتين نظرَ المسؤولين إلى ضرورة التصدّي لما يُعتبر قدحًا وذمّاً بحقّ الوطن وتاريخه وثقافته وعدم الالتفات إلى أيّ شيء آخر، مطالبين بالكفّ عن مثل هذه الإجراءات والتراجع الفوريّ عنها. كما نؤكّد على ضرورة التحرّك ليس دعمًا لسماح إدريس كشخص بل دعمًا وانتصارًا لحرّيّة الكلمة المسؤولة ودفاعًا عن حقّ الكتاب والمثقّفين والمبدعين في انحيازهم المطلق إلى جانب القضايا الكبرى لأوطانهم وشعوبهم في التفرّد والحريّة والعدالة.

ومعًا من أجل الإنسان.

جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة،

فاكس في ٢٠١٠/٣/١٥

❖ ❖ ❖